

ديوان الحماسة

1 - (وَلَئِنْ حُنُّ أَوْ ثَقُّ فِي صُدُورِ نِسَائِكُمْ ° ... مِنْذُكُمْ ° إِذَا بَكَرَ الصُّرَاخُ بِكُورًا) .

وقال آخر .

2 - (بِشَبِّهِ هُونِ سَيْدِوْفَاءٍ فِي صَرَامَتِهِمْ ° ... وَطُولِ أَنْضِيَةِ الْأَعْدَاقِ وَالْأُمَمِ) .

3 - (إِذَا غَدَ الْمِسْكَ يُجْرِي فِي مَفَارِقِهِمْ ° ... رَاحُوا تَخَالُفُهُمْ مَرَضَى مِنَ الْكَرَمِ) .

4 و - قال آخر .

أكفنا بكت حنينا إلينا وجزعا على فوات ما كان يرويهما وبحورا أي مثل البحور في العطاء معناه أن السيوف تبكي إذا فقدت أكفنا حزنا وجزعا على ما يفوتها منها لأنها لا تجد من يسقيها من دم الأعداء بعد أكفنا وأن أصحابنا يعلمون ما عندنا من الجود والكرم وكثرة العطاء .

1 - الصراخ الصباح وإنما خص الصراخ بالبكور لأن الغارة تقع صباحا معناه أن نساءكم لهن ثقة بنا أكثر من ثقتن بكم لأننا نبادر بجمايتن قبلكم فنحن لنا الفضل عليكم .

2 - الصرامة الشجاعة والأنضية جمع نضي وهو السهم الذي لا ريش له ولا نصل والمراد بها هنا الأعناق والأمم جمع أمة وهي القامة معناه أنهم في شجاعتهم ومضاء عزيمتهم مثل السيوف مع طول أعناقهم وطول قامتهم واعتدالها .

3 - تخالهم أي تظنهم معناه أنهم إذا استعملوا الطيب وقعدوا في مجالس الأنس وقت الصباح يظنهم من رأيهم أنهم مرضى لشدة حيائهم ووقارهم وهذا الكلام كناية عن كرم أخلاقهم وورانة عقولهم .

4 - قال أبو الندى قتلت نهد ابني زياد الجسميين من بني حرام فقال الحارث بن عوف أخو بني حرام يرثيها .

(إن تكن الحوادث غيرتني ... فلم أر هالكا كابني زياد)